


اللجنة العربية

# تقييم التعاون الإنساني والعلاقات الدبلوماسية بين الإمارات العربية المتحدة وسوريا

الرئيس

## المقدمة

إن العلاقات الدبلوماسية، والتعاون الإنساني بين بلدي الإمارات العربية المتحدة وسوريا تلعب دورا كبيرا في التغيرات في الأمن والاستقرار الإقليمي في الشرق الأوسط، خاصة في ظل المشاكل العديدة التي تواجهها المنطقة في هذا العهد من أزمات سياسية وإنسانية. ومن أبرز القضايا التي أثرت في العلاقات العربية هي الأزمة السورية التي بدأت في عام 2011، التي حصلة نتيجة تداعيات إنسانية واقتصادية وسياسية واسعة، شملت نزوح ملايين المدنيين وتضرر البنية التحتية وتراجع مستويات التنمية.

وفي السنوات الأخيرة، تطورت العلاقات بين الجمهورية العربية السوريا ودولة الإمارات العربية المتحدة لتشهد تطورات ملحوظة في التعاون ما بين البلدين، مثل استئناف التواصل الدبلوماسي، وتعزيز الجهود الإنسانية، والمشاركة في دعم الاستقرار وإعادة الإعمار بعد سقوط نظام الأسد. ولذلك السبب، فقد أصبح هنالك نقاشات حول دور الدول العربية في التعامل مع الأزمة السورية، والمدى المسموح في المساهمة في التعاون الإنساني والدبلوماسي في تحقيق الأمن الإقليمي في سوريا.

الهدف من هذا الموضوع هو تقييم العلاقات بين الجمهورية العربية السوريا والإمارات العربية المتحدة للتوصل إلى حل لمسألة دور البلدان العربية في التعامل مع الأزمة السورية والتحديات والفرص المرتبطة بهذه الأفعال من خلال فهم القضية بشكل كامل وصياغة حلول واقعية تعزز التعاون العربي وتحقق المصالح المشترك، مع الالتزام بمبادئ القانون الدولي.

## تعريف المصطلحات الأساسية

### الائتلاف الوطني السور

هيئة سياسية معارضة تأسست عام 2012 لتمثيل قوى المعارضة السورية والسعي إلى تحقيق انتقال سياسي وإنهاء حكم النظام السوري .

### محور المقاومة

تحالف سياسي وعسكري يضم إيران وحلفاءها الإقليميين، مثل حزب الله والحكومة السورية، ويهدف إلى مواجهة النفوذ الإسرائيلي والغربي في المنطقة .

قوات سوريا الديمقراطية (قسد)

تحالف عسكري تأسس عام 2015 يضم بشكل رئيسي وحدات حماية الشعب الكردية وفصائل أخرى، وسيطر على مناطق واسعة شمال وشرق سوريا بدعم من التحالف الدولي ضد داعش .

### داعش

تنظيم إرهابي متطرف أعلن إقامة "دولة إسلامية" في أجزاء من سوريا والعراق عام 2014، وسيطر على مناطق واسعة قبل هزيمته عسكريًا إلى حد كبير .

### الجيش السوري الحر

مجموعة من الفصائل العسكرية المعارضة التي تشكلت عام 2011 من منشقين عن الجيش السوري، وشاركت في القتال ضد الحكومة السورية خلال الحرب الأهلية.

## نظرة عامة

تبدء هذه المشكلة مع اندلاع الأزمة السورية في عام 2011، حيث تحولت الاحتجاجات الشعبية إلى نزاع مسلح طويل الأمد، تسبب في واحدة من أكبر الأزمات الإنسانية والاقتصادية في هذا القرن، وتسببت هذه الأزمة عن مقتل مئات الآلاف من الأشخاص، ونزوح مآت الآلاف من السوريين وتدمير شاسع للبنية التحتية وتراجع هائل في الاقتصاد السوري. كما وأتت هذه التطورات إلى انقسام المواقف تجاه الحكومة السورية، ما أدى إلى علاقة عدائية بين الحكومة والشعب، التي أثرة على الأمان الإقليمي في البلد.

### اندلاع الأزمة السورية

أشعل نجاح الربيع العربي في تونس ومصر عام 2011 شرارة الاحتجاجات في سوريا، بعد سنين من الظلم الشاسع في عهد حكم بشار الأسد، فقد ساهم حكمه الفاسد فسد على انتشار البطالة والظلم الأمني والتدهور الاقتصادي العام، ومن أبرز هذه الأزمات هي أزمة الجفاف في عام 2006 إلى 2011، التي دمرت طريقة عيش الفلاحين في الأرياف وتسببت في نزوح العديد منهم. كما وأنه في فبراير من عام 2011، اعتقل الأمن السياسي السوري في مدينة درعا مجموعة من خمسة عشر طفل لكتابتهم شعارات الربيع العربي على جدران مدرستهم ثم عذبو في سجون سرية. وقامة كل هذه العوامل بالإضافة إلى نجاح الربيع العربي تسبب في نهوض الثورة سورية في الخامس عشر من مارس عام 2011، حيث نسقت مجموعة من النشطاء السوريين احتجاجا ب"يوم الغضب". اندلعت مظاهرات سلمية في دمشق وحلب وضرعا، مطالبة بإصلاحات ديمقراطية، وإجراءات لمكافحة الفساد، والإفراج عن السجناء السياسيين.

### تطورات الحرب الأهلية

في الثامن عشر من مارس 2011، في يوم لقب ب"يوم الكرامة"، قتل أربعة متظاهرون غير مسلحين، ولاكن، في كل مرة كانت تقتل فيها قوات الأمن متظاهراً، كانت مراسم تشييعه تتحول إلى احتجاج أضخم، مما يؤدي إلى مزيد من إطلاق النار من جانب الحكومة وسقوط المزيد من الضحايا. ومع تسرب مقاطع فيديو توثق حملة القمع في درعا عبر وسائل التواصل الاجتماعي وشبكات إخبارية مثل "الجزيرة"، خرج السكان في مدن سورية أخرى - بما في ذلك حمص وحماة

واللاذقية وبانياس - إلى الشوارع تضامناً مع المحتجين. ونظراً لرفض نظام الرئيس بشار الأسد تقديم تنازلات جوهرية، ولجوئه بدلاً من ذلك إلى نشر الدبابات والقناصة والمدفعية الثقيلة ضد المدنيين، تحولت الاحتجاجات من المطالبة بالإصلاح إلى المطالبة بإسقاط الحكومة بالكامل. بحلول أواخر صيف عام 2011، دفع القمع الوحشي للاحتجاجات السلمية العديد من المدنيين والجنود المنشقين عن الجيش إلى حمل السلاح دفاعاً عن النفس، مما شكل تحولاً مأساوياً للانتفاضة الشعبية إلى الحرب الأهلية السورية.

## تعليق عضوية سوريا في اللجنة العربية

في البداية، كانت اللجنة العربية مترددة من أن تتدخل في الشؤون الداخلة للبلدان مثل سوريا، ولاكن، في بداية نوفمبر 2011، رعت اللجنة العربية خطة سلام؛ نصت الخطة على أن توقف الحكومة السورية جميع أعمال العنف ضد المدنيين، وتفرج عن السجناء السياسيين، وتسحب الآليات العسكرية المدرعة من المدن، وتسمح بدخول مراقبة عينت من قبل اللجنة والصحافيين إلى البلد. فحين فشل نظام الأسد بإيقاف العدوانية، صوتت اللجنة العربية عن تعليق عضوية سوريا، التي نجح بغالبية واضحة.

بعد ذلك بقليل، أقرت اللجنة عقوبات اقتصادية شديدة على سوريا، مثل تجميد امتلكات الحكومة السورية، ووقف المعاملات مع المصرف المركزي السوري، وحظر سفر كبار المسؤولين السوريين إلى دخول بلاد عربية أخرى. كانت هذه العقوبات ضربة سياسية هائلة لدمشق التي دائما لطالما لونة نفسها ك"قلبا نابضا" للقومية العربية

بعد ذلك، وفي فبراير 2012، قامت دول الخليج مثل السعودية والإمارات وقطر بسحب سفرائهم في دمشق، وطرد السفراء السوريين من بلادهم، ونقد نظام الأسد قائلين أنه "مذبحة جماعية" للشعب السوري. كما وقامت الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانية، وفرنسا، وألمانية وتركية بإغلاق سفاراتهم في دمشق. أيضا، قامت بعض البلدان بالاعتراف بتحالف المعارضة المشكل حديثا" (الائتلاف الوطني السوري) باعتباره الممثل الشرعي للشعب السوري .

## الاستقطاب الإقليمي

تحول الصراع في سوريا من نزاع داخلي إلى عامل استقطاب في الشرق الأوسط، حيث انقسمت المنطقة إلى معسكرين متنافسين ومدججين بالسلاح، مما حول سوريا إلى ساحة لحروب إقليمية بالوكالة. ضم المعسكر المؤيد للأسد عدد جماعات، وهم: إيران، روسيا وحزب الله، الذين قدموا تدخلا عسكريا مباشرا، ومساعدة مالية، وغطاء دبلوماسيا في مجلس الأمن الدولي، واعتبر أن بقاء الأسد أمر مهم للحفاظ على محور المقاومة. وفي الجهة المقابلة، فكان هناك المعسكر المناهض للأسد، الذي ضم كل من: تركيا، السعودية، قطر، الإمارات وأمريكا، الذين قدموا الأسلحة والمعلومات والدعم الاقتصادي للعديد من فصائل المتمردة مثل الكرديين والقوات المعارضة ودولة الإسلامية.

دفع ذلك مئات الآلاف من السوريين للجوء في بلدان مجاورة مثل تركيا ولبنان والأردن، ما بدء كارثة لاجئين في البلاد المجاور بسبب الضغط الجديد على مواردهم. كما وتسبب ذلك، بالاقتران مع الدمار الهائل الذي لحق بالعديد من المراكز

الحضرية جراء الغارات الوية من قبل الدول المعارضة لنظام الأسد بتدمير الاقتصاد السوري، ما يتضمن تضخم العملة السورية، التي أرسلوا ملايين السوريين إلى الفقر، مع نقص الطعام والغاز والأدوية في البلد.

## دور الإمارات في عام 2011-2014

قبل العام 2011، كانت لدى الإمارات العربية المتحدة علاقة قريبة والعديد من الاستثمارات في سوريا. ولاكن بعدما تصاعدت حملات القمع التي شنها الرئيس بشار الأسد" غيرة دولة الإمارات موقفها لتعمل بفاعلية على احتواء الأثر الإيراني في المنطقة، إذ كانت إيران تسعى لإبقاء نظام الأسد في السلطة، من خلال منع المليشيات الإيرانية، ومقاتلين أحزاب عديدة، مثل حزب الله من أن يؤثر على الامن في المنطقة والتدخل في شؤون المنطقة. ففي فبراير 2012، ومع تصاعد العنف في سوريا، قطعت الإمارات علاقتها الدبلوماسية مع دمشق، وأغرقت سفارتها في سوريا، بالإضافة إلى تأييدها الشديد لقرار لجنة الدول العربية بتعليق عضوية سوريا وفرض عقوبات اقتصادية على حكم الأسد. بعد ذلك، أصبحت دولة الإمارات عضوا فاعلا في مجموعة "أصدقاء سوريا", والتي هي تحالف دولي شكل لتجاوز الفيتو الروسي والصيني في مجلس الأمن الدولي المعارض لسوريا .ثم في عام 2014، أعلن رئيس دبي، الشيخ محمد بن رشيد، أنه لن يوجد حل طويل الأمد للحرب الأهلية في سوريا مع بقاء أسد في القوة.

على عكس بعض جيرانها في المنطقة الذين قدموا دعما كبيرا للفصائل الإسلامية وتلك المتحالفة مع جماعة الإخوان المسلمين، ركزت دولة الإمارات مواردها على قوى المعارضة العلمانية والقومية. فقد قامت الإمارات، بجانب الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية والأردن، دعمت دولة الإمارات "الجبهة الجنوبية"، وهي تحالف يضم فصائل متمردة معتدلة تابعة للجيش السوري الحر وتنشط في جنوب سوريا. وقد تم تنسيق هذا الدعم من خلال قيادة مشتركة تتخذ من عمان مهرا لها، وتعرف باسم "مركز العمليات العسكري."

## التدخل الروسي

في 30 سبتمبر 2015، غيرت روسيا مسار الصراع السوري ببدء تدخل عسكري مباشر. فبعد طلب رسمي للمساعدة من الرئيس بشار الأسد، بدأت القوات الجوية الروسية حملة جوية مكثفة انطلاقا من قاعدة حميميم الجوي قرب اللاذقية. وبينما صوّرت موسكو انتشارها علنا على أنه مهمة لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) والإرهاب الدولي، استهدفت غاراتهم الجوية الأولية تحالفات المعارضة المعتدلة، والجيش السوري الحر، وجماعات المعارضة الإسلامية التي كانت تهدد قواعد الأسد المتبقية في غرب سوريا.

كان قرار روسيا بالتدخل مدفوعًا بمزيج من المصالح الجيوسياسية والاستراتيجية الحاسمة. في المقام الأول، سعت موسكو إلى منع الانهيار الوشيك لنظام الأسد، الذي كان سيقضي على حليف روسيا الرئيسي في الشرق الأوسط ويستبدله بحكومة موالية للغرب أو حكومة إسلامية. إضافةً إلى ذلك، ضمن بقاء الأسد في السلطة وجود روسيا العسكري في البحر الأبيض المتوسط: المنشأة البحرية في طرطوس المعقل البحري الروسي الوحيد خارج الاتحاد السوفيتي السابق وقاعدة

حميميم الجوية الموسعة حديثًا. أخيرًا، رأى الرئيس فلاديمير بوتين في التدخل فرصةً سانحةً لاستعراض القوة الروسية عالميًا، وتحدي الهيمنة الأمريكية، وإجبار الدول الغربية على التفاوض مع موسكو، ما يكسر فعليًا العزلة الدبلوماسية التي واجهتها روسيا بعد ضمها لشبه جزيرة القرم عام 2014.

قبل سبتمبر 2015، كانت الحكومة السورية على وشك الانهيار التام، تعاني من نقص حاد في القوات وتخسر مواقعها باستمرار في شمال وجنوب سوريا. وقد قلب دخول روسيا الحرب رأساً على عقب، إذ فرضت سيطرة جوية كاملة على ساحة المعركة. فقد مكّن الجمع بين الغارات الجوية الروسية المدمرة والهجمات البرية المنسقة بقيادة الجيش السوري والقوات الإيرانية وحزب الله، التحالف الموالي للنظام من الانتقال من وضع دفاعي يائس إلى هجوم مضاد واسع النطاق. علاوة على ذلك، فرضت روسيا فعلياً منطقة حظر طيران على التحالفات المدعومة غربياً فوق غرب سوريا، ما نقل أفضلية الاستراتيجية والدبلوماسية بالكامل إلى موسكو.

ومع إدخال القوة الجوية الروسية، واجهت المعارضة السورية حملة استنزاف مدمرة. على مدى السنوات العديدة التالية، استخدمت القوات الجوية الروسية القصف العنيف، مستهدفة خطوط الإمداد التي يسيطر عليها المتمردون، ومراكز القيادة، والبنية التحتية المدنية لإضعاف إرادة المقاومة. وقد مهد ذلك الطريق أمام النظام لاستعادة معاقل المعارضة الرئيسية واحداً تلو الآخر، وأبرزها شرق حلب في ديسمبر 2016، والغوطة الشرقية في عام 2018، ومهد الثورة الجنوبي في درعا. أدت هذه الهزائم إلى كسر مجموعات المعارضة المتبقية وإحباطها وضغطها في نهاية المطاف على محافظة إدلب الشمالية الغربية، مما أدى إلى تحييدها فعليًا باعتبارها تهديدًا حقيقيًا لدمشق.

## التحول العملي لدولة الإمارات العربية المتحدة تجاه الأسد

ومع ترسيخ روسيا قبضة الأسد على السلطة وتحييد المعارضة المعتدلة، أدركت الإمارات العربية المتحدة أن سقوط الرئيس السوري شيء مستبعد. وفي مواجهة هذا الواقع، ابتعدت الإمارات العربية المتحدة عن استراتيجيتها المبكرة المتمثلة في دعم قوات المتمردين واعتمدت نهجاً عملياً للغاية. وخلصت أبو ظبي إلى أن عزل دمشق لم يترك سوى فراغ في السلطة أمام تركيا وإيران لتوسيع نفوذهما الإقليمي. ونتيجة لذلك، بدأت الإمارات عملية التطبيع، حيث أعادت فتح سفارتها في دمشق في ديسمبر 2018، مما أدى إلى إطلاق اتجاه إقليمي أوسع لاستعادة العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية تدريجياً مع حكومة الأسد.

وبعد إعادة فتح سفارتها في دمشق، استفادت الإمارات العربية المتحدة بشكل منهجي من الأزمات الإنسانية كوسيلة "لإعادة التأهيل الدبلوماسي" لتجاوز العقوبات الغربية وإعادة دمج نظام الأسد في الحظيرة العربية. تبلورت استراتيجية المشاركة العملية هذه خلال جائحة كوفيد-19، والتي كانت بمثابة أول نقطة تحول رئيسية في مارس 2020 عندما أجرى ولي عهد الإمارات العربية المتحدة (الرئيس الحالي) الشيخ محمد بن زايد آل نهيان أول مكالمة هاتفية عامة له مع بشار الأسد منذ

اندلاع الحرب. وتحت شعار التضامن في مواجهة الوباء، أرسلت أبو ظبي موجات من المساعدات الطبية وأجهزة التنفس الصناعي واللقاحات إلى دمشق، مستخدمة بشكل فعال التعاون الصحي العالمي لتطبيع الاتصال السياسي. وتسارع زخم هذه "الدبلوماسية الإنسانية" بشكل كبير في أعقاب الزلازل المدمرة التي ضربت تركيا وشمال غرب سوريا في فبراير 2023. ووضعت الإمارات العربية المتحدة نفسها على الفور باعتبارها المهندس الرئيسي لاستجابة الإغاثة الإقليمية، حيث أطلقت عملية "غالانت نايت 2"، وتعهدت بتقديم أكثر من 100 مليون دولار من المساعدات، وأرسلت أكثر من 150 رحلة إغاثة إلى جانب فرق البحث والإنقاذ المتخصصة مباشرة إلى المناطق التي يسيطر عليها النظام مثل اللاذقية. وقد وفرت هذه الاستجابة للأزمة الغطاء الجيوسياسي النهائي لتحقيق اختراقات سياسية؛ مباشرة بعد وقوع الزلزال، زار وزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد دمشق، وبحلول مارس 2023، قام الرئيس الأسد بزيارة دولة تاريخية إلى أبو ظبي حيث تم استقباله مع مرتبة الشرف العسكرية الكاملة. وفي نهاية المطاف، أدى النشر المحسوب لدولة الإمارات العربية المتحدة للمساعدات أثناء الوباء والزلزال إلى تفكيك الإجماع العربي الذي دام عقدًا من الزمن بشأن عزل سوريا، مما أدى بشكل مباشر إلى إعادة قبول دمشق رسميًا في جامعة الدول العربية في مايو 2023.

## سوريا اليوم

اليوم، فتعاني سوريا من العديد من المشاكل مثل عدم استقرار حكومي، نسبة عالية من البطالة والفقر، والعديد من اللاجئين والكوارث الإنسانية. فإن سوريا اليوم في مرحلة إعادة بناء وما زال لديها العديد من المشاكل التي عليها حلها. بعد الانهيار الدراماتيكي للنظام البعثي في ديسمبر 2024، دخلت سوريا مرحلة انتقالية تاريخية في ظل إدارة مؤقتة جديدة. تقود الحكومة الانتقالية السورية، بقيادة الرئيس أحمد الشرع، البلاد من خلال إعادة الهيكلة السياسية، وبلغت ذروتها في سلسلة من الانتخابات البرلمانية التاريخية التي أجريت بين أكتوبر 2025 ومايو 2026 لانتخاب مجلس شعب جديد. وعلى الرغم من أنها لا تزال تعمل في ظل نظام هيئة انتخابية مؤقتة وغير مباشرة، فقد ركزت الحكومة على إبراز صورة الاستقرار المؤسسي، ودمج اللجان المحلية، ومحاولة نقل حكم البلاد بعيدًا عن عقود من الاستبداد نحو نموذج دولة وظيفية.

لا يزال الاقتصاد السوري في حالة أزمة حادة، مع عقود من الصراع والعقوبات والانهيار الهيكلي مما ترك 90% من السكان يعيشون تحت خط الفقر. ويواجه أكثر من ربع سكان البلاد جوعاً هائلا، ولا تزال البنية التحتية الأساسية، مثل الكهرباء والمياه النظيفة والرعاية الصحية، معطلة بشدة. وبينما يتم استئناف التجارة المحلية ببطء، تعتمد البلاد بشكل كبير على التجارة الخارجية والاستثمار لبدء النمو. هناك علامات أولية على التعبئة الاقتصادية، مثل انتعاش التجارة الثنائية غير النفطية مع الإمارات العربية المتحدة لتصل إلى 1.4 مليار دولار في عام 2025، لكن المواطن السوري العادي لا يزال يعاني يومياً من التضخم المفرط، والنقص الشديد في الوقود، ونقص فرص العمل.

شهد الوقت ما بعد الأسد تحولاً هائلاً في أعداد النازحين في سوريا، حيث عاد أكثر من 3.2 مليون لاجئ ونازح داخلياً أخيراً إلى ديارهم لإعادة بناء حياتهم. ومع ذلك، فإن عملية العودة محفوفة بصعوبة بالغة، حيث يجد الكثيرون أن بلادهم

مدمرة بالكامل، وتفتقر إلى الخدمات الأساسية والأمن. وفي الوقت نفسه، لا تزال المواجهات العسكرية المحلية والتوترات الإقليمية تتسبب في موجات جديدة من النزوح. وقد فرض الحجم الهائل للمواطنين العائدين ضغطاً هائلاً على الموارد المحدودة للحكومة الانتقالية، مما حول أزمة اللاجئين من قضية فرار إلى قضية اندماج مستدام.

تظل إعادة الإعمار واحدة من أهم المهام في سوريا، حيث تتطلب مئات المليارات من الدولارات التي لا تملكها الحكومة الانتقالية التي تعاني من ضائقة مالية. ومع القيود الشديدة على التمويل الغربي، تتطلع البلاد إلى دول الخليج الغنية لقيادة هذه الجهود. وقد وضعت دولة الإمارات العربية المتحدة نفسها كشريك رئيسي في هذا المجال، حيث استضافت منتدى الاستثمار الإماراتي السوري الأول في دمشق، والذي جمع أكثر من 120 شركة ومؤسسة إماراتية لاستكشاف شراكات القطاع الخاص. وتركز جهود إعادة الإعمار حاليًا على ممرات النقل وشبكات الطاقة وإعادة بناء المناطق السكنية المدمرة في المراكز الرئيسية مثل حلب ودمشق.

على الرغم من المرحلة الانتقالية، تواجه سوريا تهديدات خطيرة لسيادتها ووحدة أراضيها. في أوائل عام 2026، بدأة الحكومة الانتقالية هجومًا عسكريًا كبيرًا في شمال شرق البلاد لدمج قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد بالقوة وتأمين الحدود الدولية وحقول النفط، مما أدى إلى وقف إطلاق نار ومفاوضات سياسية هشة. بالإضافة إلى ذلك، تواصل إسرائيل الحفاظ على وجود عسكري معادي و"مناطق أمنية" على طول الحدود الجنوبية، في حين تكشف النزاعات الإدارية الداخلية، مثل الفراغ في محافظة السويداء بسبب التوترات مع المجلس الإداري الذي يقوده الدروز، أن سيطرة الدولة المركزية لا تزال محل نزاع كبير.

قامت الإمارات العربية المتحدة بتعديل سياستها الخارجية بسرعة لاحتضان القيادة السورية الجديدة، والانتقال بسلاسة من مشاركتها السابقة مع نظام الأسد إلى بناء علاقات عميقة مع الحكومة الانتقالية. وقد تم تعزيز هذا التحالف الدبلوماسي من خلال زيارة العمل التي قام بها الرئيس أحمد الشرع إلى أبو ظبي في أبريل 2026، حيث استقبله رئيس الإمارات العربية المتحدة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان لمناقشة الاستقرار الإقليمي والأمن البحري والتعاون الاقتصادي. ومن المتوقع أن تتوسع العلاقة بسرعة فيما يتعلق بالتنمية والاستثمار، حيث تعمل دولة الإمارات العربية المتحدة كجسر دبلوماسي رئيسي لسوريا إلى الاقتصاد العالمي وراعي رئيسي لاستقرارها بعد الحرب.

## الأطراف الكبرة المتضمنة

### الجمهورية العربية السورية

عانت مؤسسات الدولة السورية طوال سنوات الحرب من انقسام حاد وشلل اقتصادي شبه كامل نتيجة العقوبات الدولية والصراع المسلح وخروج حقول النفط والقمح عن سيطرتها، مما حمّل هيكلية الدولة المتبقية عبء إدارة خدمات أساسية متهالكة وسط تضخم قياسي وانهيار للعملة المحلية؛ وتواجه هذه المؤسسات اليوم بعد التغيرات الميدانية الكبرى وسقوط النظام القديم أواخر عام 2024 تحدياً هائلاً في الانتقال نحو مرحلة إعادة الإعمار، وتوحيد البلاد إدارياً وجغرافياً،

والتعامل مع الإرث الإنساني والاقتصادي الثقيل للحرب.

### دولة الإمارات العربية المتحدة

تبنت دولة الإمارات استراتيجية مرنة ومتحولة تجاه الملف السوري بدأت بمقاطعة النظام السوري ودعم المعارضة في بداية الصراع، لتنتقل لاحقاً إلى قيادة جهود كسر العزلة الدبلوماسية عن دمشق عبر إعادة فتح سفارتها عام 2018 وقيادة مساعي إعادة سوريا إلى الجامعة العربية عام 2023، بالتوازي مع تقديم مساعدات إنسانية ضخمة في الكوارث الطبيعية والأوبئة، بهدف إيجاد موطئ قدم في إعادة الإعمار ومحاولة الحد من النفوذ الإقليمي الإيراني والتركي عبر بوابة الدعم الدبلوماسي والمالي.

### الاتحاد الروسي

مثّل التدخل العسكري الروسي المباشر في سبتمبر 2015 نقطة التحول الأبرز التي أنقذت قوات النظام السوري من حافة الانهيار واستعادت مساحات شاسعة من يد المعارضة، وهو ما عززته موسكو بغطاء دبلوماسي صارم باستخدام حق النقض "الفيتو" عشرات المرات في مجلس الأمن لمنع إدانة النظام، فضلاً عن رعاية مسارات سياسية موازية مثل "أستانا" لتثبيت نفوذها وتأمين مصالحها الجيوسياسية المتمثلة في القواعد العسكرية البحرية والجوية الدائمة على البحر المتوسط.

### الجمهورية الإسلامية الإيرانية

قدمت إيران دعماً ميدانياً ومالياً استثنائياً للنظام السوري منذ الأيام الأولى للاحتجاجات، حيث أرسلت مستشارين عسكريين من الحرس الثوري وجندت شبكة واسعة من الفصائل المسلحة عابرة الحدود (وعلى رأسها حزب الله اللبناني) للقتال على الأرض، ودعمت دمشق بخطوط ائتمان بمليارات الدولارات وشحنات النفط الحيوية لتجنب الانهيار الاقتصادي، مما أدى إلى تغلغل نفوذها في البنية الاجتماعية والعقارية والاقتصادية السورية وجعل البلاد ساحة لتصفية الحسابات الإقليمية.

### نظام بشار الأسد

قاد بشار الأسد البلاد طوال فترة الصراع بعقيدة حسم عسكري شاملة واجه بها المعارضة، معتمداً بشكل مطلق على الدعم العسكري والمالي الروسي والإيراني لضمان بقائه السياسي على حساب إعطاء تنازلات سيادية واقتصادية كبرى لحلفائه، ليرتبط اسمه بالمسؤولية المباشرة عن الكلفة الإنسانية الباهظة للحرب من مئات آلاف القتلى وملايين النازحين واللاجئين وتدمير البنية التحتية والعزلة الدولية، وهي التركة الثقيلة التي خلّفها وراءه مع انتهاء عهده وسقوط نظامه أواخر عام 2024.

## الجدول الزمني للأحداث

| الحدث | التاريخ |
|---|---|
| 2006-2011 | موجات جفاف شديدة في سوريا ونزوح الملايين بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية |
| 2011 فبراير | اعتقال 15 طفل في درعا لكتابتهم شعارات مستوحاة من الربيع العربي على جدران مدرستهم |
| 15 مارس 2011 | اندلاع الاحتياجات في سوريا، ما تضمن "يوم الغضب". |
| 18 مارس 2011 | قتل أربع متظاهرين في "يوم الكرامة"، مما أدى إلى تصاعد الاحتجاجات |
| يوليو 2011 | تأسيس الجيش السوري الحر |
| نوفمبر 2011 | تعليق عضوية سوريا من اللجنة العربية وفرض العقوبات الاقتصادية على الحكومة السوريا. |
| 2012 | سحب العديد من السفراء وإغلاق العديد من بلاد الخليج سفاراتهم في دمشق ومن ضمنهم الإمارات. |
| أغسطس 2013 | تصاعد الضغط على الحكومة السورية بسبب هجوم كيميائي في الغوطة |
| يونيو 2014 | إعلان (داعش) قيام "الخلافة" وسيطر على أجزاء واسعة من العراق وسوريا |
| سبتمبر 2014 | انضمام الإمارات إلى التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة لمحاربة داعش. |
| سبتمبر 2015 | تدخل روسيا العسكري في الحرب الأهلية السورية |
| ديسمبر 2018 | إعادة افتتاح سفارة الإمارات في دمشق |
| 2020 | جائحة كوفيد-19 ما أدى إلى تحديات إنسانية واقتصادية متزايدة |
| 2023 | زلزال مدمر في سوريا مما أدى إلى سقوط آلاف الضحايا وتدمير واسع للبنية التحتية. |
| 2024 | استمرار الجهود الدبلوماسية والإنسانية بين سوريا والإمارات في مجالات الإغاثة وإعادة الإعمار |
| 2025 | لا تزال سوريا تواجه تحديات تتعلق بإعادة الإعمار، وعودة اللاجئين، وتحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي. |

## محاولات لحل المشكلة

### مشروع وثيقة البرازيل وسويسرا. S/2023/506

اقترح مشروع القرار هذا استمرار إيصال مساعدات الأمم المتحدة الإنسانية عبر معبر باب الهوى الحدودي بين تركيا وشمال غرب سوريا لمدة تسعة أشهر إضافية. وقدّمت البرازيل وسويسرا هذا المشروع في 11 يوليو/تموز 2023، ساعيًا إلى تمديد آلية المراقبة التابعة للأمم المتحدة، والدعوة إلى ضمان وصول آمن ودون عوائق للعاملين في المجال الإنساني، وتشجيع زيادة المساعدات العابرة للحدود من داخل سوريا، مع التأكيد على استقلال سوريا، والمطالبة بتقديم تقارير دورية عن التنفيذ من الأمين العام للأمم المتحدة لمعالجة الاحتياجات الإنسانية الملحة والمستمرة.

ورغم حصول مشروع القرار على 13 صوتًا مؤيدًا، إلا أنه لم يُقرّ بسبب استخدام روسيا حق النقض (الفيتو)، بينما امتنعت الصين عن التصويت. وقد عرقلت روسيا المقترح بشكل أساسي لأنها اعتبرت تمديد المساعدات عبر الحدود لمدة تسعة أشهر إجراءً "استثنائيًا" مؤقتًا وغير ضروري، يتجاهل استقلال سوريا، ويتجاهل التعاون الإنساني المتزايد من جانب الحكومة السورية. وبدلاً من ذلك، دعت موسكو إلى تمديد أقصر لمدة ستة أشهر مع مراجعات دورية وتركيز أقوى على تقديم المساعدات عبر خطوط الصراع الداخلي، وهو ما يتناقض بشكل حاد مع الولايات المتحدة وأعضاء مجلس الأمن الآخرين الذين جادلوا بأن الآلية العابرة للحدود ضرورية لبقاء ملايين المدنيين في شمال غرب سوريا.

### الحالة الإنسانية في الجمهورية العربية السورية وتجديد الإذن بآلية إيصال المساعدات والإغاثة ورصدها عبر الحدود لمدة 12 شهراً. S/RES/2533 (2020)

يتناول قرار مجلس الأمن S/RES/2533 (2020) الوضع الإنساني في الجمهورية العربية السورية، في ظل استمرار النزاع وما نتج عنه من نزوح واسع ونقص في الغذاء والرعاية الصحية والمساعدات الأساسية. وقد حاول القرار معالجة هذه الأزمة من خلال تمديد الإذن بإيصال المساعدات الإنسانية إلى سوريا عبر الحدود لمدة عام، مما سمح للأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية بالوصول إلى ملايين الأشخاص المحتاجين دون الحاجة إلى المرور عبر جميع المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية. كما دعا القرار إلى ضمان وصول المساعدات بشكل آمن ومستمر، وتسهيل عمل العاملين في المجال الإنساني. ويمكن ربط القرار بالعلاقات الإماراتية السورية من خلال تقييم موقف الإمارات من الجهود الدولية لمعالجة الأزمة الإنسانية، خاصة أن القرار يعكس أهمية التعاون الدولي والدبلوماسي في ضمان وصول المساعدات إلى الشعب السوري.

## الحلول المقترحة

هناك العديد من الحلول المقترحة لهذه المشكلة، فتواجه سوريا العديد من التحديات الإنسانية والدبلوماسية والاقتصادية التي تحتاج إلى حلول. فمن الحلول المقترحة:

1. إنشاء لجنة إنسانية مشتركة بين الإمارات وسوريا

باستطاعة الإمارات العربية المتحدة وسوريا إنشاء لجنة إنسانية مشتركة تتولى مسؤولية تنسيق المساعدات الإنسانية وضمان وصولها إلى المدنيين والمجتمعات الأكثر احتياجاً. ويمكن أن تضم اللجنة ممثلين عن الحكومتين والمنظمات الإنسانية والهيئات ذات الصلة في جامعة الدول العربية، مما يتيح تنظيم عمليات إيصال المساعدات، والمساعدات الطبية، والإمدادات الغذائية، ودعم إعادة الإعمار بكفاءة أكبر. ولضمان الشفافية والمساءلة، يمكن للجنة الاحتفاظ بسجلات متاحة للعموم بشأن التمويل المستلم والمساعدات الموزعة والمشاريع المنجزة، مع وضع آليات للتحقيق في مزاعم تحويل المساعدات أو إساءة استخدامها. كما يمكن للجنة تقديم تقارير دورية إلى جامعة الدول العربية تُفصّل أنشطتها وإنجازاتها والتحديات التي تواجهها وأولوياتها المستقبلية، مما يسمح للدول الأعضاء برصد فعالية التعاون الإنساني بين الإمارات وسوريا واقتراح التحسينات.

2. تعزيز مشاركة اللجنة العربية

بإمكان اللجنة العربية تضطلع بدور أكبر في تيسير ومراقبة التعاون بين الإمارات العربية المتحدة وسوريا، وذلك من خلال وضع إطار إقليمي للتنسيق الدبلوماسي والإنساني. ويمكن للجامعة تعيين هيئة مراقبة لمتابعة تنفيذ الاتفاقيات، وتقييم التقدم المحرز، وتقديم التوصيات للبلدين دون التدخل المباشر في شؤونهما الداخلية. كما أن تعزيز مشاركة لجنة الدول العربية من شأنه أن يشجع التعاون الإقليمي، مما يتيح للدول العربية تبادل الموارد المالية والخبرات والقدرات الإنسانية بدلاً من الاعتماد بشكل أساسي على جهات خارجية. ومن شأن هذا النهج أن يعزز ملكية الدول العربية للعملية الإنسانية والدبلوماسية السورية، مع احترام سيادة سوريا وتشجيع الحوار بين الدول الأعضاء ذات المواقف المختلفة تجاه النزاع.

3. تشجيع استثمارات القطاع الخاص

يمكن للإمارات العربية المتحدة وغيرها من الدول العربية تشجيع استثمارات القطاع الخاص المسؤولة في إعادة إعمار سوريا، وذلك من خلال وضع إطار واضح للشركات الراغبة في الاستثمار في البنية التحتية والرعاية الصحية والطاقة والاتصالات والزراعة وغيرها من القطاعات الحيوية. ويمكن لشركات الإمارات المشاركة في مشاريع إعادة الإعمار من خلال شراكات مع شركات سورية، مما يخلق فرص عمل ويدعم انتعاش الاقتصادات المحلية. لجذب الاستثمارات، يمكن للحكومات تقديم حوافز مثل

الإعفاءات الضريبية، وتبسيط إجراءات الاستثمار، وتقديم ضمانات للمشاريع المؤهلة، ومعاملة تفضيلية للشركات التي توفر أعدادًا كبيرة من فرص العمل المحلية. مع ذلك، ينبغي أن يكون الاستثمار مصحوبًا بشفافية مناسبة، وضمانات قانونية، وآليات رصد لضمان مساهمة المشاريع فعليًا في الانتعاش الاقتصادي لسوريا وتحسين رفاهية المدنيين، بدلًا من اقتصار الفائدة على فئة محدودة من الجهات الفاعلة.

## أسئلة توجيهية

1. كيف يمكن لدولة الإمارات العربية المتحدة والجمهورية العربية السورية تعزيز التعاون الإنساني مع احترام سيادة سوريا؟
2. ما الدور الذي ينبغي أن تضطلع به لجنة الدول العربية في تيسير المساعدات الإنسانية والحوار الدبلوماسي بين الإمارات وسوريا؟
3. كيف يمكن إيصال المساعدات الإنسانية بفعالية وشفافية ودون تدخل سياسي؟
4. ما التدابير التي يمكن اتخاذها لتحسين حصول المدنيين المتضررين من النزاع السوري على الرعاية الصحية والتعليم والخدمات الأساسية؟
5. كيف يمكن للدول العربية المساهمة في جهود إعادة إعمار سوريا بما يعزز الاستقرار طويل الأمد والانتعاش الاقتصادي؟
6. ما الآليات التي يمكن وضعها لتشجيع مزيد من المشاركة الدبلوماسية وبناء الثقة بين الإمارات وسوريا والدول العربية الأخرى؟
7. كيف يمكن للتعاون الإقليمي تلبية احتياجات اللاجئين السوريين ودعم عودتهم الآمنة عندما تسمح الظروف بذلك؟
8. ما الضمانات التي ينبغي وضعها لضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى مستحقيها بكفاءة وإنصاف؟
9. كيف يمكن الاستفادة من شراكات القطاعين العام والخاص لدعم إعادة الإعمار وخلق فرص العمل والتنمية المستدامة في سوريا؟
10. ما الدروس التي يمكن استخلاصها من مبادرات جامعة الدول العربية والأمم المتحدة السابقة بشأن سوريا لتحسين الجهود الإنسانية والدبلوماسية المستقبلية؟

## مصادر مفيدة


1. Syrian Arab Republic | OCHA
2. Syria emergency | UNHCR
3. Home | Emirates News Agency
4. Humanitarian Update Syrian Arab Republic - Issue 29/ October 2024 | OCHA
5. Arab League brings Syria back into its fold after 12 years | Arab League News | Al Jazeera

6. What's behind Syria's return to the Arab League? | AP News
7. UAE Condemns Terrorist Cells in Syria and Reaffirms Full Solidarity

## التوثيق


"Arab League Brings Syria Back into Its Fold after 12 Years." *Www.Aljazeera.Com*, https://www.aljazeera.com/news/2023/5/7/arab-league-agrees-to-bring-syria-back-into-its-fold. Accessed 5 Sept. 2026.

Brazil, and Switzerland. "Draft Resolution / Brazil and Switzerland." *United Nations Digital Library System*, UN, 11 July 2023, https://digitallibrary.un.org/record/4015126?v=pdf. Accessed 17 Jul. 2026.

"Human Rights in Syria." *Amnesty International*, https://www.amnesty.org/en/location/middle-east-and-north-africa/middle-east/syria/. Accessed 17. Jul. 2026.

"Syria | ICRC." *Www.Icrc.Org*, 20 July 2014, https://www.icrc.org/en/where-we-work/syria. Accessed 17 Jul. 2026.

"Syrian Arab Republic and the IMF." *IMF*, https://www.imf.org/en/Countries/SYR. Accessed 17 Jul. 2026.

"Syria | World Bank Group." *Worldbank.Org*, 2024, https://www.worldbank.org/ext/en/country/syria. Accessed 17 Jul. 2026.

WHO. "Syria Crisis." *Www.Who.Int*, 18 Mar. 2024, https://www.who.int/emergencies/situations/syria-crisis. Accessed 17 Jul. 2026.

## معلومات الاتصال

عمر طوقان (الرئيس)
البريد الإلكتروني:
omar_toukan@abs.edu.jo
الرقم: 8405 9001 7 962+